الخطبة الأولى:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أحَلَّ النِّكَاحَ، وَحَرَّمَ الْبِغَاءَ وَالسِّفَاحَ، وَخَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً، وَأَشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاّ اللّهُ لَمْ يَزَلْ بِعِبَادِهِ لَطِيفًا خَبِيراً، وَأَشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اِقْتَفَى أثَرَهُمْ وَسَلّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أمّا بَعْدُ فَيَا أيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

فَإنّ الزّوَاجَ دُو أثَرٍ بَالِغٍ فِي حَيَاةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَتَوْجِيهِهَا، وَلاَ أدَلَّ مِنْ عِنَايَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالأُسْرَةِ وَبِنَائِهَا، حَيْثُ جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ عَنْ الأُسْرَةِ وَقَضَايَاهَا فِيمَا يَزِيدُ عن ثَلاَثمِائَةٍ وَثَمَانِينَ آيَةً، وَمِنْ ذَلِكَ نُزُولُ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: سُورَةِ النِّسَاءِ، وَالثَّانِيَةُ: سُورَةِ الطّلاَقِ، وَكِلاَهُمَا عُنِيَتْ بِشُؤُونِ الأُسْرَةِ وَأحْوَالِهَا وَحَلّ قَضَايَاهَا، وَعِلاَجِ مُشْكِلاَتِهَا.

لِذَلِكُمْ سَيَكُونُ عُنْوَانُ خُطْبَتِنَا لِهَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ السَّعِيدِ هُوَ: تَذْكِيرُ الأَنَامِ بِخَطَرِ الْعُزُوفِ عَنْ الزّوَاجِ فِي الإِسْلاَمِ وَسَنُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى هَذَا الْعُنْوَانِ مِنْ خِلاَلِ خَمْسَةِ عَنَاصِرَ:

الْعُنْصُرُ الأوّلُ: تَعْرِيفُ الزّوَاجِ وَحُكْمُهُ فِي الإِسْلاَمِ وأهدافه ومقاصده:فَالزّوَاجُ فِي الاِصْطِلاَحِ الشَّرْعِيّ مِيثَاقُ تَرَاضٍ وَتَرَابُطٍ شَرْعِيّ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأةٍ عَلَى وَجْهِ الدّوَامِ، غَايَتُهُ الإِحْصَانُ وَالْعَفَافُ وَإِنْشَاءُ أُسْرَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ بِرِعَايَةِ الزّوْجَيْنِ. وَأمّا حُكْمُهُ فَالزّوَاجُ بِاعْتِبَارِ ذَاتِهِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِلْقَادِرِ عَلَيْهِ، وَقَدْ يَكُونُ وَاجِبًا إذَا خَافَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الْوُقُوعَ فِي الْحَرَامِ،رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِاللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أنَّهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ – أيْ: كُلْفَةَ الزّوَاجِ وَمُؤْنَتَهُ – فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإنَّهُ أغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأحْصَنُ لِلْفَرْجِ... أيْ: أشَدُّ عَوْنًا لِلْمَرْءِ عَلَى غَضِّ الْبَصَرِ، وَأدْفَعُ لِعَيْنِ الْمُتَزَوّجِ عَنِ الْحَرَامِ، وَأشَدُّ إحْصَانًا لِلْفَرْجِ.. وَأمّا أهْدَافُهُ وَمَقَاصِدُهُ فَالزّوَاجُ عِبَادَةٌ يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمُسْلِمُ إلَى اللّهِ تَعَالَى، وَيُؤْجَرُ عَلَيْهِ إذَا اسْتَحْضَرَ فِي نِيَّتِهِ أنَّهُ يَمْتَثِلُ بِذَلِكَ لأمْرِ اللّهِ وَرَسُولِهِ،والزّوَاجَ بَابًا مِنْ أبْوَابِ الرِّزْقِ، فَأمَرَ بِهِ وَوَعَدَ عَلَيْهِ بِالْغِنَى، والزّوَاجِ وَسِيلَةٌ فَعّالَةٌ لِحِمَايَةِ الشَّبَابِ مِنَ الانْحِلاَلِ الأخْلاَقِيّ، لِذَلِكُمْ اِخْتَصَّ الشَّبَابَ بِالدّعْوَةِ إلَيْهِ،وفي الزّوَاجُ صِيَانَةٌ لِلْمُجْتَمَعِ مِنَ الأوْبِئَةِ الْخَطِيرَةِ وَالأمْرَاضِ الْفَتَّاكَةِ الّتِي تَشِيعُ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِ الْفَوَاحِشِ.

اَلْعُنْصُرُ الثّانِي: تَيْسِيرُ الزّوَاجِ فِي الإِسْلاَمِ: حَثّ النّبِيُّ- صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- عَلَى تَيْسِيرِ أُمُورِ الزّوَاجِ؛ حَيْثُ قَالَ فِيمَا رَوَتْهُ عَنْهُ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا:

(أعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً؛ أيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً)، كَمَا أنَّ التَّيْسِيرَ فِي الزَّوَاجِ كَانَ مِنْ هَدْيِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ، وَمِنْ الأسَالِيبِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي تَيْسِيرِ أُمُورِ الزَّوَاجِ التَّخْفِيفُ مِنْ مَظَاهِرِ الزَّوَاجِ وَالتَّكَالِيفُ وَإجْرَاءَاتُ الْحَفَلاَتِ، وَالتَّخْفِيفُ مِنْ الْمُهُورِ، وَعَدَمُ الْمُغَالاَةِ فِيهَا، وَجَعْلُ ذَلِكَ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ أحْوَالِ الشَّبَابِ، وَخَاصَّةً فِي بِدَايَةِ حَيَاتِهِمْ.

(وَأنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإمَائِكُمْ إنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

اَلْعُنْصُرُ الثَّالث: اَلتَّحْذِيرُ مِنْ عَضْلِ الْمَرْأةِ وَمَنْعِهَا مِنْ الزَّوَاجِ بِالْكِفْءِ: لَقَدْ كَرَّمَ اللّهُ تَعَالَى الْمَرْأةَ فِي الإسْلاَمِ وَبَيَّنَ بَيَانًا شَافِيًا فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهَا أُخْتُ الرَّجُلِ فِي الأحْكَامِ، وَقَرِينَتُهُ فِي اسْتِحْقَاقِ الْحُقُوقِ وَتَحَمُّلِ الْوَاجِبَاتِ، وَأنَّهُمَا أمَامَ خِطَابِ الشَّرْعِ سَوَاءٌ. وَزَادَهَا اللّهُ تَعَالَى تَكْرِيمًا خَاصًّا فِي مَظَاهِرَ وَذَلِكَ بِحِمَايَتِهَا مِنْ مَظَالِمِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي سَلَبَتْهَا كَثِيرًا مِنْ حُقُوقِهَا، فَقَدْ كَانَتْ الْمَرْأةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُحْرَمُ مِنْ حَقِّهَا فِي الزَّوَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ مُدَافِعًا عَنْ حَقِّهَا مُخَاطِبًا أوْلِيَاءَ النِّسَاءِ:{فَلا تَعْضلُوهُنَّ أنْ يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ}وَهَذَا نَهْيٌ مِنْ اللّهِ تَعَالَى لِوَلِيِّ الْمَرْأةِ أنْ يَمْنَعَهَا مِنْ زَوَاجِ الْكُفْءِ لَهَا إذَا رَضِيَتْهُ. وَقَالَ تَعَالَى مُخَاطِبًا الأزْوَاجَ:﴿وَلا تَعْضلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾. كَذَلِكَ نَهَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّوْجَ أنْ يُضَيِّقَ عَلَى زَوْجَتِهِ، وَيُسِيءَ عِشْرَتَهَا حَتَّى تَفْتَدِيَ نَفْسَهَا مِنْهُ بِمَا أعْطَاهَا مِنْ مَهْرٍ. وَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ: فَالْعَضْلُ عَلَى النِّسَاءِ إمَّا أنْ يَكُونَ مِنْ جَانِبِ وَلِيِّهَا فَيَمْنَعَهَا مِنْ الزَّوَاجِ مَنْ كُفْءٍ لَهَا، وَإمَّا أنْ يَكُونَ مِنْ جَانِبِ الزَّوْجِ فَيُضَيِّقُ عَلَيْهَا لِتَتَنَازَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ مَهْرِهَا، وَكِلاَ النَّوْعَيْنِ حَرَامٌ شَرْعًا.

وَمِنْ مَظَالِمِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي أبْطَلَهَا الإسْلاَمُ، وَجَاءَ بِالنَّهْيِ عَنْهَا حَجْزُ الْبِنْتِ لِقَرِيبٍ لَهَا مُنْذُ صِغَرِهَا، وَمَنْعُهَا مِنْ الزَّوَاجِ مِنْ غَيْرِهِ. حَيْثُ يَقُومُ أحَدُ الأشْخَاصِ بِتَحْجِيرِ ابْنَةِ عَمِّهِ وَمَنْعِهَا مِنْ الزَّوَاجِ بِغَيْرِهِ، مُهَدِّدًا أبَاهَا وَالشَّخْصَ الَّذِي يُرِيدُ الزَّوَاجَ بِهَا، لأنَّ ابْنَ الْعَمِّ أوْ الْقَرِيبَ يَرَى أنَّهُ أحَقُّ بِالزَّوَاجِ بِابْنَةِ عَمِّهِ أوْ قَرِيبَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَرَوَى

الْبُخَارِي فِي صَحِيحِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزُّوجِلَ {يَا أيُّهَا الَّذِينَ امَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ انْ تَرِثُو النِّسَاءَ كُرْهًا..}« قَالَ كَانُوا اذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ اوْلِيَاؤُهُ أحَقَّ بِامْرَأتِهِ انْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَانْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا وَانْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا وَهُمْ أحَقُّ بِهَا مِنْ أهْلِهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الاٰيَةُ.

نَفَعَنِي اللّـهُ وَإيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْـمُبِينِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَجَعَلَنِـي وَإيَّاكُمْ مِنَ الذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أحْسَنَهُ آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أنِ الْـحَمْدُ لِلّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الخطبة الثانية:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّـهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، صَلَّى اللّـهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

الْعُنْصُرُ الرَّابِعُ: التَّحْذِيرُ مِنْ الْعُزُوفِ عَنْ الزَّوَاجِ: مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْمُدَوَّنَاتِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ النُّصُوصِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَوُضُوحِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا فِي كُلِّ مَرَاحِلِ الزَّوَاجِ: خِطْبَةٍ، وَحَيَاةٌ زَوْجِيَّةٌ، وَحَتَّى فِي الطَّلاَقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ ظَاهِرَةً تَشَكَّلَتْ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ، تَنْزِعُ إِلَى الْعُزُوفِ عَنْ الزَّوَاجِ، بِشَكْلٍ قَدْ يَحْمِلُ تَهْدِيدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِكُلِّيَّةِ حِفْظِ النَّسْلِ؛ فَضْلاً عَنْ حِفْظِ النَّفْسِ،

وَاسْتِمْرَارُهَا عَلَى الأَرْضِ! فَالشَّابُّ يَقُولُ: لِمَاذَا أَرْتَبِطُ بِامْرَأَةٍ تَكُونُ عَلَيَّ حِمْلاً؛ أَحَمِّلُ مَسْئُولِيَّتَهَا، وَأَقُومُ عَلَيْهَا، وَأَقْضِي طَلَبَاتِهَا لِمَاذَا لاَ أَعِيشُ وَحْدِي؛ أَسْتَمْتِعُ بِوَحْدَتِي وَحَيَاتِي الْبَسِيطَةِ، بَعِيدًا عَنْ الْحَيَاةِ الْمُعَقَّدَةِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ وَالْوَاجِبَاتِ وَالْمُشْكِلاَتِ الزَّوْجِيَّةِ وَمُشْكِلاَتِ النِّسَاءِ وَالتَّعَامُلِ مَعَهُنَّ؟ وَالْفَتَاةُ تَقُولُ: لِمَاذَا أَرْتَبِطُ بِرَجُلٍ أَكُونُ خَادِمَةً عِنْدَهُ، يَتَحَكَّمُ فِيَّ كَمَا يَشَاءُ، وَأَكُونُ

أَسِيرَةٌ فِي يَدِهِ، يَرْضَى اللّهُ عَنِّي بِرِضَاهُ وَيَسْخَطُ بِسَخَطِهِ، أُجَهِّزُ لَهُ بَيْتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَأُلَبِّي شَهَوَاتِهِ، وَأَتَوَلَّى تَرْبِيَةَ أَوْلاَدِهِ، وَفِي النِّهَايَةِ لَهُ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ عَلَيَّ؟! أَعِيشُ وَحْدِي هَذَا أُفَضِّلُ، لِدِرَاسَاتِي الْعُلْيَا، لِنَفْسِي، لِتَحْقِيقِ ذَاتِي، لِعَمَلِي، لِحَيَاتِي الْخَاصَّةِ الْحُرَّةِ!! أَيُّهَا الأُخُوَّةُ الأَفَاضِلُ

هُنَاكَ تَيَّارٌ مُتَحَلِّلٌ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ يَسْتَخْدِمُ النُّصُوصَ الْمَوْضُوعَةَ، وَيَسْتَثْمِرُ الْفَهْمَ الْمَغْلُوطَ، وَيَصُبُّ نَارَ التَّشَفِّي وَالْمُعَانِدَةِ لِشَرْعِ اللّهِ عَلَى زَيْتِ الْجَهْلِ وَالتَّشَدُّدِ الَّذِي يُمَثِّلُ أَرْضًا خِصْبَةً يَلْعَبُ عَلَى مَسْرَحِهَا هَؤُلاَءِ الْمُتَحَلِّلُونَ.

وَلَمَّا أَرَادَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ-رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ- أَنْ يَتَعَفَّفُوا عَنِ النِّكَاحِ نَـهَاهُمُ النَّبِـيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «... وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ».

اَلْعُنْصُرُ الْخَامِسُ: مَشْرُوعِيَّةُ اعَانَةِ الرَّاغِبِينَ فِي الزَّوَاجِ: لَقَدْ أَوْلَى الإِسْلاَمُ اهْتِمَامًا خَاصًّا بِقَضِيَّةِ الزَّوَاجِ وَتَيْسِيرِ سُبُلِهِ عَلَى الشَّبَابِ، هَذَا الاِهْتِمَامُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى الْحَثِّ النَّظَرِيِّ، بَلْ تَجَلَّى فِي مُمَارَسَاتٍ عَمَلِيَّةٍ وَنَمَاذِجَ تَطْبِيقِيَّةٍ مُنْذُ عَهْدِ النُّبُوَّةِ، فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَادِرُ

شَخْصِيًّا لِمُسَاعَدَةِ الشَّبَابِ عَلَى الزَّوَاجِ، وَيَحُثُّ أَصْحَابَهُ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي هَذَا الْعَمَلِ الْجَلِيلِ. وَتَتَجَلَّى عَظَمَةُ التَّشْرِيعِ الإِسْلاَمِيِّ فِي نَظْرَتِهِ الشُّمُولِيَّةِ لِقَضِيَّةِ الزَّوَاجِ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ مُجَرَّدَ مَسْؤُولِيَّةٍ فَرْدِيَّةٍ يَتَحَمَّلُهَا الشَّابُّ وَحْدَهُ، بَلْ جَعَلَهَا مَسْؤُولِيَّةً مُجْتَمَعِيَّةً تَتَضَافَرُ فِيهَا الْجُهُودُ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلاَثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ"هَذَا الْحَدِيثُ يَضَعُ مُسَاعَدَةَ الْمُقْبِلِينَ عَلَى الزَّوَاجِ فِي مَصَافِّ الأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَتَكَفَّلُ اللَّهُ بِإِعَانَةِ أَصْحَابِهَا. فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، نَرَى نَمَاذِجَ مُشْرِقَةً فِي دَعْمِ الشَّبَابِ الْمُقْبِلِينَ عَلَى الزَّوَاجِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَمَا جُمِعَتْ الزَّكَاةُ، وَقَالَ لَهُ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ أُمُورَ الزَّكَاةِ: إِنَّهُمْ لاَ يَجِدُونَ فُقَرَاءَ، فَقَالَ سَدُّوا الدَّيْنَ عَنْ الْمَدِينِ وَزَوِّجُوا غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ.إِنَّ تَقْدِيمَ الْمُسَاعَدَةِ فِي الزَّوَاجِ سَوَاءً مِنْ خِلاَلِ التَّبَرُّعَاتِ الْمَالِيَّةِ أَوْ عَبْرَ الْوَقْفِ الْخَيْرِيِّ أَوْ حَتَّى الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَشَارِيعِ الَّتِي تَدْعَمُ الشَّبَابَ يُحَقِّقُ فَوَائِدَ كَثِيرَةً مِنْ أَهَمِّهَا الْحَدُّ مِنْ تَأْخِيرِ الزَّوَاجِ الَّذِي أَصْبَحَ مُشْكِلَةً مُتَزَايِدَةً فِي الْعَدِيدِ مِنْ الْمُجْتَمَعَاتِ.

أَلاَ فَاتَّقُوا اللَّهَ- أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ- وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ يَصْلُحُ مَا نَشْكُو مِنْ الْعُزُوفِ عَنْ الزَّوَاجِ إِلاَّ بِتَسْهِيلِ الزَّوَاجِ وَالتَّبْكِيرِ بِهِ. وَإِنَّ مَنْ يَسْعَى فِي زَوَاجٍ وَيَعْمَلُ عَلَى إِتْمَامِهِ يَكُونُ سَاعِيًا فِي خَيْرٍ وَبِرٍّ وَعَامِلاً لِمَكْرَمَةٍ وَفَضِيلَةٍ, وَقَائِمًا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ مُجْتَمَعِهِ.

وَأَكْثِرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ أَكْرَمِهِمْ لأَهْلِهِ، وَأَحْسَنِهِمْ خُلُقًا مَعَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَى نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَاقِي الصَّحَابَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَانْصُرِ اللَّهُمَّ مَنْ وَلَّيْتَهُ أَمْرَ عِبَادِكَ، وَبَسَطْتَ يَدَهُ فِي أَرْضِكَ وَبِلاَدِكَ؛ وَلِيَّ أَمْرِنا خَادمَ الحَرَمين الشريفين نَصرًا عَزِيزًا تُعِزُّ بِهِ الدِّينَ، وَتَرْفَعُ بِهِ رَايَةَ الإِسْلاَمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاحْفَظْهُ بِسِرِّ كِتَابِكَ وَأَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ، وَأَقِرَّ عَيْنَه بِوَلِيِّ عَهْدِهِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، اَللَّهُمَّ جَمِّلْنَا بِأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، وَجَنِّبْنَا سَيِّئَهَا، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ أَئِمَّةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا وَارْحَمْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَسَائِرَ مَوْتَانَا وَمَوْتَى الْمُسْلِمِينَ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا،اللهم واجعل للحاضرين في هذا المسجد من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافيه بارك لهم في أرزاقهم ووسع لهم فيها واجعلها يارب

صباصبا ولا تجعلها كدا كدا، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.